

[illegible]

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الزكاة من أجلها يخرج الله بها عباده من الظلمات إلى النور».

יְהוָה אֱלֹהֵינוּ יִשְׁמְרֵנוּ וְיִשְׁכְּלֵנוּ:

الذي الوجه الى على عية عضو المودة مشككة وضع و المقال هو هذا في مشرورنا و
 في في عضو المودة حول في المودة الاخلاق الاخلاق يعني ٢ هذا و ١٢ تحقيق ان يحق
 . يعني ان في المودة ١٢ و في في المودة ١٢ المودة ١٢

[illegible]

آخر و غیر آخر .

أما الموضوع فهو الشيء الموجود في العالم الخارجي، أو هو كل ما يخضع للتجربة ويدرك حسياً، وهو ذو إطار خارجي، أي يوجد خارج الإرادة البشرية والوعي الإنساني.

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الموضوعية، فهناك من يرى أن الموضوعية هي غياب لكل عوامل التحيز و كذا لتأثيرها، أي لكي تكون موضوعياً فهذا يعني حسب (ك. قيسون، Q. Gibson) «ألا تتأثر بدوافعك و عرّفك و قيمك و موقفك الاجتماعي». (نقل عن: صلاح الفول، دت، ص 91)

و هناك من يرى أن إلزام الموضوعية في البحوث العلمية، إنما يعني إقصاء الخبرة الذاتية لمعرفة الأشياء كما هي في الواقع. كما تتجلى الموضوعية من خلال عرض موضوع واحد للدراسة من طرف مجموعة من العلماء، و انتهائهم جميعاً إلى نفس النتائج. و من العلماء من يرى أن الموضوعية تعني «الالتزام بالمنهج العلمي في أية دراسة و ذلك بالاستناد إلى الملاحظة الدقيقة و الاستقراء بالإضافة إلى إجراء التجربة المنضبطة» (صلاح الفول، دت، ص 92)، و باتباع هذه الخطوات نحقق الموضوعية التي تجعل الدراسة بحق علمية.

لكي نتناول قضية الموضوعية في العلوم الاجتماعية و الإنسانية علينا أن نميز بين دلالات متفاوتة و مستويات متباينة. أما الدلالات فتبرز في مقدمتها الدلالة الأكسيولوجية (القيمية) الشهيرة و التي تعد الموضوعية بمقتضاها تجرداً لكل حكم من أحكام القيمة. و تليها دلالتها الابستمولوجية (المعرفية) التي تعني بالصلة بين الذات العارفة و الموضوع المعروف، و هنالك الدلالة السيكلولوجية أي متى كانت الموضوعية تمحيصاً لأثر العوامل النفسانية في تشكيل المعرفة. و أخيراً دلالتها الثقافية التي تشير إلى اتفاق حول المعايير و التدابير السائدة في المناخ الفكري عند بحث موضوع الدراسة.

1- الموضوعية والعلوم الاجتماعية:

ارتبطت إشكالية الموضوعية والذاتية بالمقارنة بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية. فقد طغت التصورات المادية في الفلسفة الظاهرية، وقد نبّه علماء مثل "وليام ديلتاي" (1833-1911) إلى أن ثمة فرقا جوهريًا بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية، فقد أكد "ديلتاي" على أن معرفة الإنسان من خلال الملاحظة الخارجية وتبادل المعلومات الموضوعية المادية الخاصة به أمر غير ممكن، فهو كائن قصدي، أي أن سلوكاته تحددها دوافع إنسانية داخلية.

إن الأبحاث الاجتماعية هي أبحاث إنسانية في الأساس، أي أن نتائجها نسبية بالضرورة لأن الإنسان في حالة تغير مستمر، ولأن معرفته هي كذلك نسبية. فالموضوعية التي يمكن بلوغها هي موضوعية نسبية، كما أن ارتباط الظواهر الاجتماعية بالجانب الذاتي للإنسان « أمر جعل دراستها بموضوعية غير ممكن، كما أن آراء الباحثين (باعتبارهم أعضاء في المجتمع المدروس) تتأثر بمصالحهم وأوضاعهم الاجتماعية وبسمات العصر الذي يعيشون فيه و لذلك فمن العسير الوصول إلى الموضوعية في الدراسات الاجتماعية ». (محمد أحمد بيومي، 2004، ص 52-53)

أ) النموذج الدوركايمي للموضوعية:

يعتبر دوركايم أول من نادى بموضوعية الظاهرة المدروسة من خلال معارضته للنزعة الذاتية في التفسير التي كانت سائدة في عصره، حيث طالب بضرورة تفسير الظواهر الاجتماعية على أن لها طبيعة موضوعية أو على حد تعبيره أننا يجب أن نعالج الظواهر الاجتماعية على اعتبار أنها أشياء.

يؤكد دوركايم على أنه لكي تكون السوسيولوجيا علمًا صحيحًا، لا بد للباحث أن يتخذ من شيئية الظواهر قاعدة منهجية أساسية ينطلق منها في بحثه،

(112 ص 1982، محمد علي محمد). «الجواز هذه هي شئت لك في هذا». «الجواز هذه هي شئت لك في هذا». «الجواز هذه هي شئت لك في هذا».

[illegible][illegible]

الآن على الباحث ألا يترك كل ما في ذهنه من تصورات و أفكار
مستقيمة خارج إطار بحثه، وأن يفصل نفسه عن تصورات الحس الشائع، وأن يتخذه
قطب نحو ما هو الموضوع الموحّد الوحداني الجسماني هو الجسد، فهذا هو البحث.

قد راسه الطوارى على اجتماعية الاقوام المستقرة الموجهة في ذهن
الاجتماع او المستقرة من الاجتماع دون اي شئ منه في وجهه الى موضوعه

ففي حديث آخر أخرجه الشيخان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِّلْمَسْكِينِ جَاءَ بِحَسَنَةٍ مِّنْ عَشْرِهَا».

[illegible][illegible]

تتاولا لقضية الموضوعية في سعيه الدؤوب نحو تجلية مقاييسها و كان أشدهم إيراداً للمشكلات الأساسية في بحث قضية الموضوعية و محاولة تحقيقها في العلوم الإنسانية.

تبدو الأهمية الخاصة لأراء ماكس فيبر في مساهمته في النقاش الذي ساد ظهور العلوم الثقافية (الاجتماعية) كمجال مستقل للمعرفة، إذ كان الإلحاح يتمثل في تحديد مجال و موضوع المعرفة الاجتماعية و كذلك طبيعتها و مكانتها الابستمولوجية في فترة سيطرت فيها العلوم الطبيعية من خلال تقديمها نموذجاً صارماً لما يجب أن يتوفر عليه أي نشاط معرفي من معايير الدقة و الثبات و الصدق سعياً وراء تحقيق معرفة موضوعية.

يعتمد فيبر على الاعتقاد في أن الاختلاف قائم في طرق المعرفة و ليس في طبيعة الموضوع، إذ أن العلوم الطبيعية تهتم بالانتظام القائم الذي يشبه القوانين العامة التي على أساسها نستطيع فهم الظواهر و الحوادث الطبيعية بالاعتماد على تصنيفها إلى بعض الفئات العامة لذلك فإن منهجية هذه العلوم ذات طبيعة تعميمية أساساً.

أما العلوم الثقافية فتهتم بالبحث في الخصوصيات أو ما يجعل الظواهر فريدة، إنها تحاول معرفة لماذا تحدث الأشياء بطريقة معينة في زمن و مكان محددين، لذلك فإن المنهجية اللاتقة و الملائمة ذات طبيعة تخصصية.

استطاع فيبر أن يقدم مضمونا محددا لعلم الاجتماع من خلال إطار نظري واضح المعالم، و باستخدام منهج جديد متميز ثاقب الرؤية واسع البصيرة . حيث تشكل الظواهر والوقائع الاجتماعية في جوهرها عنده نشاطات ذات معنى، وبالتالي فإن معرفتها تقتضي فهمها ليس فقط اعتمادا على قوانين عامة تحكم علاقة مختلف البنى فيما بينها، بل أبعد من ذلك من خلال الوصول إلى المعنى الفعلي الذي يمنحه

الأفراد لتلك البنى. بذلك ينصب الاهتمام على الكشف عن المعاني الذاتية التي يسبغها الفاعل على نشاطه أو فعله، بالإضافة إلى الموازنة بين الوسائل و الغايات.

إن الدراسة في علم الاجتماع لا تتعلق بالمظاهر الحسية الخارجية للسلوك فحسب و إلا أصبحت قاصرة ، و إنما يتعين على علم الاجتماع أن يدرك المعاني التي تنطوي عليها الأفعال و الصلات المتبادلة بين الأفراد و هكذا حدد فيبر بؤرة الدراسة السوسيولوجية في « طائفة من الظواهر و أنماط السلوك و العلاقات الاجتماعية التي تفهم فهما ذاتيا ». (محمد علي محمد، 1983، ص 193)

يرى فيبر في المعاشية الداخلية طابعا وهميا يبعدها عن المعرفة، فالمعرفة قد تتطلب المعاشية لكنها لا تتماثل معها ، لا يمكن لمبهم المعاش أن يحل محل المفهومات، لأنه شخصي و لا يمكن نقله و التحقق منه، و هو عصي على البرهان إنه يؤلف مقاربة جمالية للواقع ، لامقاربة علمية . (جولين فروند، 1986، ص 54)

كما ينشد ليس الابتعاد عن خطر الأحكام الأخلاقية - و التي هي صنف من الأحكام المسبقة المشوهة لنتائج الدراسة - فحسب، « بل الإقلاع عن كل فكرة إصلاح، من قريب أو بعيد . فالباحث الاجتماعي في رأيه ليس مصلحا اجتماعيا و لا نبيا . جل ما يقوم به هو أبحاث تفيد المعرفة كمعرفة ». (فريدريك موق، 1985، ص 92)

في ضوء ذلك عرف فيبر علم الاجتماع بقوله "علم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يسعى إلى فهم الفعل الاجتماعي و تفسيره، للتمكن من تقديم تفسير سببي لمجراه و نتائج". (Max weber, 1971, p4).

إن الفهم ليس مرادفا للحس التعاطفي الغامض الذي تحدث عنه غيره من الفلاسفة و لكنه فهم فكري ، و تحليلي و تفسير تنبؤي للسلوك.

يحدد ماكس فيبر الخصائص الأساسية لأي فعل اجتماعي على وجه التخصيص في داخل الأفراد و في إدراكهم و في فهمهم لسلوك الآخرين. إن السلوك الخارجي الملاحظ موضوعيا يستخدم كمؤشر للحكم على هذا الإدراك و على هذا الفهم .

تعين القيم التي يضيفها الباحث على موضوع بحثه تصورا لحقبة بأسرها ، ليس فقط فيما يتعلق بما يعد ذا قيمة . بل أيضا بصدد ما هو مهم و غير مهم بين الظواهر. فالعلم يتضمن في معناه عند فيبر إفتراضات مسبقة ذاتية .

و القضية المحورية التي شغلت فيبر و احتلت مكانة هامة في تفكيره تتمثل في مقولة "الأنماط المثالية" باعتبارها وسيلة منهجية أهمية خاصة.

فالنموذج المثالي « يمثل بناءً عقليا تجريديا يتشكل من العناصر الجوهرية في المواقف الاجتماعية أو الفترات التاريخية المحددة». (العيشي عنصر، 1986، ص 115)

تكمن وظيفة النموذج المثالي في أنه أداة قياس يستطيع الباحث من خلالها تحليل الأحداث و المواقف الاجتماعية العينية، و ذلك بمقارنة النموذج المثالي مع الواقع لإثبات انحرافاته عنه أو تماثلا ته معه. كما أن هذا البناء الفرضي العقلي لا يمكن أن يوجد تجريبيًا في أي مكان من الواقع. (صلاح قصوة، 1980، ص 196)

هذا الإجراء المنهجي يساعد على تنمية مهارة الباحث على الإسناد السببي في البحث، و يزوده بالتوجيه و الإرشاد في صياغة الفروض. كما أنه ليس وصفا للواقع بل هو يهدف إلى إتاحة معانٍ لا تختلط دلالتها في التعبير عن ذلك الوصف. فالنموذج المثالي إذن، « ليس إلا آلة منهجية تهدف إلى فهم العلاقات الدالة في الفعل الاجتماعي ». (يوسف بريك، 2003، ص 93)

يقترح فيبر لمشكل الذاتية ما يسميه "بالإمكانية الموضوعية" التي يقوم عليها "النمط المثالي"، و التي يوجزها في إجراءات منطقية تكسب الباحث الاستبصار.

يرفق فيبر الأفكار السابقة بفكرة ثانية و هي "الحيدة الأخلاقية" التي يريد بها استبعاد أحكام القيمة من العلوم الإنسانية لكي تغدو مفهوماتها متحررة أو خالية من القيمة.

ما يقصده فيبر بالقيم ليس استخدام العالم الاجتماعي للمصطلحات القيمية و كتعبيرات عن تقويماته و إنجازاته و ميوله الخاصة، بل ينبغي أن تكون تفسير الالتزامات القيمية الرئيسية الباطنة في الظواهر نفسها، و التي ينبغي أن يكون إدراكها و كشفها خاضعا لأشد ضروب الاختبار و الفحص دقة و شجاعة عن طريق تحليل الوقائع نفسها.

فهمة الباحث السوسيولوجي هي تفسير ما هو موجود سببيا، أي البحث عن السبب أو الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة أو تلك، و قد تكون هذه الأسباب مباشرة أو غير مباشرة. لأنها تفيدنا في معرفة الظاهرة. فالباحث الاجتماعي الذي « يهمل البحث عن الأسباب غير المباشرة لا يستطيع الوصول إلى المعرفة العلمية الحقة ». (يوسف بريك، 2003، ص 99)

الموضوعية، إذن هي اعتماد موقف نظري بين التجريبية والمثالية، انطلاقاً من اعتبار الواقع الاجتماعي واقعاً نوعياً يستحيل إدراكه من خلال التجربة فقط، لأن أبعاده وخلفياته التي هي جزء منه ليست ظاهرة بشكل مباشر، لذلك يجب على الباحث استحضارها عقلاً وإعطائها الاهتمام اللازم في التحليل والتفسير.

2- الموضوعية و القطعية:

بعد تحديد ملازمة الموضوعية للبحث الاجتماعي لا بدّ من الإشارة إلى أساليب تدعيم هذه المسافة (الموضوعية) التي تفصل الباحث الاجتماعي عن موضوع بحثه.

إن كل فرد في المجتمع ينمو حاملاً معه نزعات فكرية معينة تشمل جميع أوجه الحياة، و بفعل هذه النزعات يستسهل إطلاق الأحكام المسبقة. إلا أنّ مهمة الباحث الاجتماعي تفرض ملاحظة الواقع الاجتماعي في تنوّعه المستمر. من هنا، وللضرورة المنهجية، يتوجب على الباحث إجراء عملية القطعية السوسيولوجي بالنسبة للموضوع الذي ينكب على دراسته واعتباره خارج تجربته الاجتماعية الشخصية.

يتزعم عالم الاجتماع الأمريكي (تالكوت بارسونز T. Parsonsons) الاعتقاد بأن الموضوعية هي نوع من المسافة العقلية بين الباحث و موضوع بحثه و يعتبرها شرطاً جوهرياً و أساسياً لبلوغ العلم مكانته في المجتمع المعاصر، كما يحذر من وقوع الباحث بين شقي الرchy بالنسبة لنمطى الثقافة الكلية أو الجزئية السائدين في مجتمع الباحث، و ينصحه بالقيام بعملية مواءمة تمكنه من الفصل بين الثقافتين، لأن ذلك الفصل هو في رأيه دليل الموضوعية و ركيزتها، كما أنه على الباحث إلزام نفسه بمنطق الشك العلمي، لأن العلم، مهمة مقدسة تستحق أن يكرس لها الباحث كل حياته في موضوعية و تجرد. (نقلا عن صلاح الفوال، دت، ص 94)

تعتمد السيرة المنهجية للبحث الاجتماعي التطبيقي على « فلسفة الشك المطلق ، وهذا الأخير ليس فطرياً، بل بالعكس، فنحن نميل إلى الأنانية المفرطة، والإيمان بالواقع والمعتقدات، كما أننا نتعلم المنطق والعقلانية الآلية والفكر النقدي ومن الخطأ الاعتقاد بأنها صفات ملازمة للعقل البشري». (Benoît Gauthier, 1997, p15)

يُطلق مصطلح القطيعة السوسولوجية على عملية الابتعاد الواعي عن موضوع البحث بهدف الإلمام به بأقصى درجات الحيادية والموضوعية.

إن الحيادة تعبير مرادف للمنهج العلمي أو هي نوع من التعقل النسبي. فالحيادة و الدقة شرطان ضروريان لكل البحوث العلمية، إن فكرة الحيادة - يؤكد العلماء - كفكرة لم تكن بدعة ابتدئها المشتغلون ببحوث العلم الحديث، وإنما الحيادة كفكرة مرتكزة على طرح الميول الذاتية عند أبواب المعامل العلمية. (صلاح الفوال، دت، ص 95)

هذا الإجراء الوقائي، الذي يفصل الباحث الاجتماعي عن موضوع بحثه، يهدف إلى جعل الباحث أكثر انفتاحاً على الظاهرة وأكثر تتبعاً لكل جديد فيها. كما يدفعه نحو إجراء اختبار على كل الأفكار الجزئية قبل الوصول إلى الفكرة العامة في نهاية البحث، ما يضيفي العلمية على المنهج المتبع.

إن المعرفة المتكاملة هي « نتاج العقل الجدلي وليس العقل الهندسي، وأن نؤكد ذلك يعني أننا نذكر بضرورة النقد والتركيب الجدلي للذين لا يمكننا أن نستغني عنهما دون الوقوع في المصطلحات الزائفة والتركيبات التقليدية». (بيل بورديو، ج س) بلسون، ج س) شامبوردون، 1993، ص 131)

لا يمكننا توفير شروط بناء موضوع إلا بالتخلي عن البحث في الموضوعات التي سبق البحث فيها، هذه القطع من الواقع الاجتماعي التي يدركها ويسميها الفكر الاجتماعي العفوي أو هذه "المشاكل الاجتماعية" التي لا يتحقق ادعاؤها بأنها مسائل علمية إلا بقدر ما يرى علماء الاجتماع بأنها مسائل واقعية.

وفي هذا الخصوص يقول "بيار بورديو": «يشكل الاقتراب (الطبيعي) من العالم الاجتماعي العقبة الإستمولوجية الرئيسية، حيث أنه

مراعاة البحث لمختلف القواعد المنهجية و أسسها، كذلك مختلف الإمكانيات المادية و الفنية و المعرفية المتاحة لدى الباحث.

لا يقف تأثير الباحث عند حد إختيار موضوع بحثه، و إنما تمتد لتشمل مختلف مراحل بحثه، بدءاً من وضعه للفروض أو للتصورات التي تنهض عليها مشكلة بحثه، إلى أن يجمع بياناته و يتعامل معها من خلال الجدولة و التوبيب و التحليل و التفسير، ثم أثناء استخلاصه للنتائج و وصولاً إلى الحقائق التي يسعى للتعرف عليها. لأن ذاتية الباحث يمكن أن توجهه شعورياً أو لا شعورياً أثناء أي مرحلة من هذه المراحل، لذا عليه "باليقظة الابستمولوجية" للتقطن لهذه المشكلة في البحث الاجتماعي و الإنساني.

3- الموضوعية ومرحلة البناء:

تعتبر هذه الخطوة أصعب خطوات البحث، فالباحث لا يستطيع دراسة أي ظاهرة دون حصر حدودها، حيث أن عملية الحصر هذه من القواعد المنهجية التي تساعد الباحث على فهم ما هو مطلوب منه وما هو غير مطلوب، وتحديد الموضوع بدقة سينعكس، فيما بعد، على وضوح الرؤية وفهم الظاهرة الشاملة التي تتضمن الظاهرة الجزئية التي يتم دراستها، وبالتالي تماسك الصياغة النهائية للتقرير.

و عليه لا بد أن يكون الموضوع المدروس واضحاً في ذهن الباحث تماماً كما أنه عليه أن يختار موضوعه عن قناعة و اختيار و رغبته في البحث، و القناعة هنا تنصب على الموضوع ككل من حيث الشكل و المضمون ... و الشكل هنا « ينصب على مختلف الإجراءات المنهجية اللازمة للبحث، أما المضمون فيعني غايات البحث و أهدافه و القيم التي ينطوي عليها الموضوع المبحوث ». (صلاح الفوال، د.ت، ص 99)

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

(21) «¹ ربي وربك قائلان (21) »

إلى « كوكب رموني » الذي يسمى « النجم القويقري » في معقله في جبل القبيصة في سنة ١٢٨٤ هـ ، ولما

אֵלֶּה הַמִּצְוֹת אֲשֶׁר צֻוֶּה לַעֲשׂוֹת בְּיָדֶיךָ וּבְכָל יְמֵי חַיֶּיךָ

[illegible]

(70 ص 1993، ج 1، ص 70)

[illegible]

١٢٠

[illegible]

يقوم ملاحظين أو مشرع السريعة على «التحليل السريع» الكمي للآفات يهدف إلى تقدير الأضرار التي تسببها الآفات من خلال تقدير عدد الحشرات الصغيرة الموجودة في المنطقة.

(Sylvain Giroux, 1998, p.14).

على دراسة الحالة أو عدد قليل من الأقران» (Maurice Angers, 1998, p.60)

[illegible]

المنطق. المنهجية صورية نظرية منها بحتة، وهي التي لا تنحصر لعنصر نظرية نظرية أي العقل. إن
سواء باعتبارها نظرية لموقف الموضوع أو باعتبارها موضوع في نظرية نظرية بحتة، وهذا ما يؤدي
إلى صورية المنهجية. المنهجية العقلية، لا وهي
باعتبارها قوة إدراكية فقط، فإنها تعقل عن موضوعها
إلى صورية المنهجية. المنهجية العقلية، لا وهي
سواء باعتبارها نظرية لموقف الموضوع أو باعتبارها موضوع في نظرية نظرية بحتة، وهذا ما يؤدي
إلى صورية المنهجية. المنهجية العقلية، لا وهي
باعتبارها قوة إدراكية فقط، فإنها تعقل عن موضوعها
إلى صورية المنهجية. المنهجية العقلية، لا وهي

4- الموضعية والحالة الحقيقية:

الأدوات اللازمة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، و إنما لأن نجاح البحث في تحقيق غاياته يتوقف بصفة عامة على الاختيار الموضوعي أو الرشيد للوسائل و التقنيات اللازمة لجمع البيانات، و على الباحث أن يبذل قصار جهده حتى تكون أدوات جمع البيانات في بحثه على أكبر قدر ممكن من الكفاءة، و ذلك لكي تتبثق الثقة في المعطيات التي ستنم عن طريقها.

إن الدقة في اختيار التقنية موضوع آخر يُطرح، فاختيار التقنية المناسبة للبحث ليس مجرد اختيار فقط، ولكنه، في الحقيقة تحديد آخر يضاف إلى التحديدات السابقة، يخضع منهجياً للعملية نفسها التي تخضع لها التحديدات الأخرى. فالتقنية المناسبة هي الأداة العملية المناسبة للبحث، فكل حقل من حقول البحث أدواته وتقنياته المناسبة.

إن التقنيات مختلفة ومتعددة، لذلك فإن مناسبة التقنية للموضوع المراد درسه مسألة هامة أيضاً، حيث أن لها انعكاسات أكيدة على النتائج.

إن موضوعية المنهج المستخدم تتطلب ضرورة استيفاء عدة ضمانات أساسية، منها التأكد إذا ما كان المنهج المستخدم فعلاً هو الأكثر ملائمة مع طبيعة الموضوع المدروس من جهة و مع نوعية البيانات أو المعلومات المتوقع الحصول عليها من جهة أخرى.

كذلك الحرص على أن تكون الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات توفر لها نوع من الثبات، أي إذا اعتمد الباحث على استثمار ما في الحصول على بيانات معينة من العينة المختارة، و أعاد استخدام نفس الاستثمار على نفس العينة بعد فترة زمنية محددة، عليه أن يحصل على نفس المعلومات - و لو بمعدل انحراف بسيط - فبذلك تكون أداته موضوعية، أما إذا اختلفت جوهرياً نوعية البيانات تكون النتيجة أن تلك الأداة لم تصمم بشكل جيد و بالتالي تكون غير موضوعية.

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

[illegible]

: طحا

86) 586100 (586100) «...»

المعتبة. الخ و شكل يحددها و المقتضية.

[illegible]

॥ अ० ॥

حسب نوعه بغير ان يميز بها الذي يميز بها أو الالوان أو الالوان التي يدرسها
المراد دراسة أو لا يتناسب معه، وكل واحد من هذه الاختلافات شكلية يتناسب معها،
أو لا يتناسب معها، حيث أنه قد يتناسب مع الموضوع أو لا يتناسب معها، في هذا
المراد دراسة أو لا يتناسب معها، وكل واحد من هذه الاختلافات شكلية يتناسب معها،
أو لا يتناسب معها، حيث أنه قد يتناسب مع الموضوع أو لا يتناسب معها، في هذا

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

[illegible]

و يستطيع الباحث في العلوم الإجتماعية عند استخدامه الصحيح للمنهج أن يصل في بعض الأحيان ليس فقط إلى التفسير الصحيح و إنما إلى تنبؤات صادقة أيضا. كما باستطاعته من خلال ما سبق أن يرتب قضاياها ترتيباً منطقياً على حسب درجة عموميتها الأمر الذي يتيح له في النهاية إقامة نظريات علمية.

و ختاماً للحديث فالموضوعية، كمقوم أساسي و هام من مقومات المنهجية في العلوم الإجتماعية، كانت و لا زالت الشغل الشاغل لدى العديد من العلماء و الباحثين، و لا زال كل منهم يبدي رأيه في العديد من الموضوعات التي تعرضنا لها، و إن اختلفت مسمياتها عند بعضهم، فإن الهدف دائما واحد و هو محاولة إثبات و تأكيد علمية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

1. أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، (تر: خليل أحمد خليل، أحمد عويدات) بيروت: منشورات عويدات، ط2، م2، 2001.
2. عنصر العياشي، "ملاحظات حول الإشكالية المنهجية عند ماكس فيبر"، دراسات عربية، العدد 03، 1986.
3. بورديو (بيار)، باسرون (ج س)، شامبوردون (ج س)، حرفة عالم الاجتماع، (تر: نظير جاهل)، بيروت: دار الحقيقة، ط1، 1993.
4. بيومي (محمد أحمد)، أسس وموضوعات علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2004.
5. جوليان فروند، علم الاجتماع عند ماكس فيبر، (تر: تيسير شيخ الأرض)، دمشق: مطبعة وزارة الثقافة، 1976.
6. ريمون كيفي، لوك قان كمنهود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، (تر: يوسف الجباعي)، بيروت، المكتبة العصرية. ط1، 1997.

7. صلاح الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، القاهرة : عالم الكتب، د.ت.
8. صلاح قنصوة، الموضوعية في العلوم الإنسانية، القاهرة : دار الثقافة للطباعة و النشر، 1980.
9. محمد علي محمد، المفكرون الاجتماعيون ... ، بيروت : دار النهضة العربية، 1982.
10. محمود عودة، تاريخ علم الاجتماع، مصر : دار المعرفة الجامعية، ج1، 1998.
11. معتوق (فريدريك)، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب و في الغرب، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1985.
12. نصري (هاني يحي)، منهج البحث العلمي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 2004.
13. يوسف بريك، مناهج البحث في علم الاجتماع، دمشق : جامعة دمشق، ط2، 2003.

مراجع باللغة الفرنسية:

1. Gauthier (Benoît), Recherche sociale : de la problématique à la collecte des données, Québec : PUQ, 1997.
2. Durkheim E., Les règles de la Méthode Sociologique, Paris : Librairie Felin Alcan, 6^{ème} éd., 1912.
3. Maurice Angers, initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines , Alger : casbah, 1998.
4. Sylwain Givonx, méthodologie des sciences humaines, Québec : ERPI , 1998.
5. Max weber , Economie et société, Paris : Plon, 1971.